

أغبر علاتى

# الوالدان

شعار اليوم: بابان إلى الجنة

توق التغيير  
٢٨  
رمضان

## (١) أربع اليوم:

- دخول الجنة: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة قاطع». قال سفيان في روايته: (يعني: قاطع رحم). وقوله ﷺ: «الوالد أوسط أبواب الجنة. فإن شئت، فأضع ذلك الباب، أو أحفظه». وهذا يشمل الوالد والوالدة.
- النجاة من الكبائر: (الكبائر: الإثراء بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس).
- الفوز برضا الله: وذلك إن رضي عني والداي.
- نيل بركة دعاء الوالدين.

## (٢) نور قرآني:

- قال الله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا \* وَخُفِّضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ [الإسراء: ٢٣-٢٤].

والآيات فيها تأكيدات عدة:

- ﴿ وَقَضَىٰ ﴾: والقضاء هو القرار والأمر المحكم الذي لا نقاش فيه.
- ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾: والباء هنا لإظهار المباشرة بمعنى إظهار الحب دون واسطة. وهي أحد جوانب البلاغة، والوالدين هنا مسلمين كانا أم كافرين.
- ﴿ إِحْسَانًا ﴾: نكرة من غير ألف ولام للتعظيم، فالمطلوب هنا الإحسان العظيم.
- والانتقال من صيغة الجمع ﴿ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ إلى صيغة المفرد ﴿ إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ ﴾ تنبيه على النهي لكل واحد منا عن التأفف.



## (٢) الرسول قدوتنا:

□ وعن معاوية بن جاهمة السلمي رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إني كنت أردت الجهاد معك أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة. قال: «ويحك أحيه أمك؟» قلت: نعم. قال: «ارجع فبرها». ثم أتيته من الجانب الآخر فقلت: يا رسول الله إني أردت الجهاد معك أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة. قال: «ويحك .. أحيه أمك؟» قلت: نعم يا رسول الله. قال «فارجع إليها فبرها». ثم أتيته من أمامه فقلت: يا رسول الله إني كنت أردت الجهاد معك أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة. قال: «ويحك أحيه أمك؟» قلت: نعم يا رسول الله. قال: «ويحك ألزم رجلها فثم الجنة».

## (٤) من درر الأقبوال:

- قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: (إني لا أعلم عملاً أقرب إلى الله عز وجل من بر الوالدة).
- قال عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما لطيسة بن مياس: (أتفرق النار وحب أن تدخل الجنة؟). قلت: إي والله. قال: (أحيي والداك؟) قلت: عندي أُمِّي. قال: (فوالله لو ألنت لها الكلام. وأطعمتها الطعام. لتدخلن الجنة ما اجتنبت الكبائر).
- أبصر أبو هريرة رضي الله عنه رجلين. فقال لأحدهما: (ما هذا منك؟) فقال: أبي. فقال: (لا تسمه باسمه. ولا تمش أمامه. ولا تجلس قبله).
- سئل الحسن البصري عن بر الوالدين.. فقال: (أن تبذل لهما ما ملكت. وتطيعهما ما لم يكن معصية).
- قال وهب بن منبه: (البر بالوالد يُثقل الميزان. والبر بالوالدة يشد الأصل. والذي يشد الأصل أفضل).

## (٥) بر الوالدين في رمضان:

- ورمضان فرصة رائعة لإكرام والديك والحرص على إرضائهما.. وكيف ترقو نزول المغفرة من الله وقد سددت طريقها بعقوق؟! وكيف تنجو من غضب الله وأنت متعرض لغضب والديك؟! وكيف تطرق باب الجنة الأبعد بقيام وصوم وقد هجرت بابها الأقرب: والديك!!!



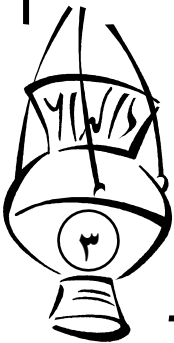
## (٦) من روائع القصص:

- عمد أسامة بن زيد ؓ إلى نخلة فقطعها من أجل جُمّارها. وكانت النخلة تبلغ بالمدينة ألفاً. فقيل له في ذلك؟ فقال: (إن أُمّي اشتتهه عليّ. وليس شيء من الدنيا تطلبه أُمّي أقدر عليه إلا فعلته).
- عن أبي حازم.. أن أبا هريرة ؓ لم يحج حتى ماتت أمه؛ من سعيه على خدمتها.
- كان محمد بن المنكدر يضع خده بالأرض، ثم يقول لأمه: (ضعي قدمك عليه).
- قال مسعر بن كدام: استسقت أم مسعر منه ماء في الليل؛ فقام فجاءها به وقد نامت، وكره أن يذهب فتطلبه ولا تجده، وكره أن يوقظها، فلم يزل قائماً والإناء معه حتى أصبح.
- قال الخليفة المأمون: (لم أر ابناً قط أبر بأبيه من الفضل بن يحيى البرمكي، بلغ من بره أن يحيى كان لا يتوضأ إلا بماء سَخْن وهما في السجن، فمنعهم السجن من إدخال الحطب في ليلة باردة، فقام الفضل حين أخذ يحيى مضجعه إلى قمقم كان يُسخن فيه الماء، فملأه ثم أدناه من نار المصباح؛ فلم يزل قائماً وهو في يده حتى أصبح).
- كان طلق بن حبيب من سادة العُباد، وكان يُقبّل رأسَ أمه، وكان لا يمشي فوق ظهر بيتٍ وهي تحته إجلالاً لها.

## (٧) وغابت شمس صلّة الرّحم:

□ من مظاهر العقوق:

- ← بر الرجل زوجته وعق أبويه.
- ← انتقاد الطعام الذي تعده الوالدة.
- ← ترك مساعدتهما في عمل المنزل.. سواء في الترتيب والتنظيم، أو في إعداد الطعام، أو غير ذلك.
- ← إصدار الأوامر لوالديه.. كمن يأمر والدته بكنس المنزل، أو غسل الثياب، أو إعداد الطعام.
- ← الإشاحة بالوجه عنهما إذا حدثا.. وذلك بترك الإصغاء إليهما.
- ← أو المبادرة إلى مقاطعتهما، أو مجادلتهما، والاشتداد في الخصومة.
- ← قلة الاعتداد برأيهما، وعدم استشارتهما قبل أي أمر هام.



## (٨) كفاية كلاماً أرونا العمل:

□ أحصى "أحمد الغماري الحسني" في كتابه: (بر الوالدين)... ما يزيد على خمسين فضلاً وفائدة لـ (بر الوالدين)...

### □ من فضائل بر الوالدين:

- ← وجوب برهما وإن كانا مشركين.
- ← وجوب الخنث في اليمين عند أمرهما.
- ← الولد وما كسب لوالده.
- ← عدم إمكان مجازاة الوالدين.
- ← حرمة الجهاد أو السفر بغير إذنهما.
- ← تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة.
- ← تفضيل برهما على الجهاد.
- ← وجوب النفقة على الوالدين.
- ← برهما مغفرة للذنوب وكفارة للكبائر.
- ← يغفر للبار وإن عمل ما شاء سوى الكبائر.
- ← من برّ والديه دخل الجنة.
- ← تحويل الشقاء سعادة ببرهما.
- ← رضى الله في رضاها.
- ← برهما يزيد في العمر والرزق.
- ← من بر والديه برّه أولاده.

### □ من المنكرات:

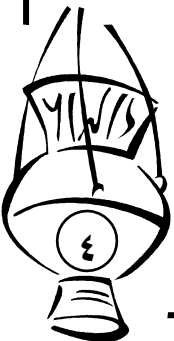
- ← لين الجانب لهما.
- ← الخشوع لهما عند الغضب.
- ← ألا يرفع يديه عليهما إذا كلمهما.
- ← ألا يسميهما عند نداءهما.
- ← ألا يمشي أمامهما.
- ← ألا يوقظهما.
- ← الاستئذان عليهما.
- ← القيام لهما.
- ← إمضاء وصيتهما.
- ← الحج عنهما.
- ← الدعاء لهما والاستغفار بعد موتهما.
- ← صلة أصدقاء الوالدين.

### □ وفي المقابل العقوق من الكبائر:

- ← حرمة عقوق الوالدين وإن ظلما.
- ← ملعون من عقى والديه.
- ← تعجيل عقوبة العقوق في الحياة.
- ← العاق لا يدخل الجنة إلا أن يتوب.
- ← العاق لا تُقبل منه الأعمال.
- ← العقوق يمنع النطق بالشهادتين عند الموت.
- ← حرمة عقوقهما.. وإن أمرا بالخروج من الأهل والمال.

### □ من العقوبات:

- ← أن يحزن والديه.
- ← التسبب في شتمهما.
- ← إحداد النظر إليهما.



## (٩) دعاء:

- اللهم أعني على بر والدي.. وأجرني من عقوقهما.
- اللهم ارحمهما كما ربياني صدغاً يراً.
- اللهم ولا تجعل لهما حاجة عند أحد غيرك.
- اللهم وأقر أعينهما بما يتمنياه لنا في الدنيا.
- اللهم اجعلهما في ضمانك وأمانك وإحسانك.
- اللهم ارزقهما عيشاً قاراً، ورزقاً داراً، وعملاً باراً.
- اللهم بارك لهما في عمرهما وارحمهما بعد موتهما.
- اللهم اكفهما كل هول دون الجنة حتى يبلغها برحمتك يا أرحم الراحمين.
- اللهم ألبسهما العافية حتى ينعموا بالعيش.. واختم لهما بالمغفرة حتى لا تضرهما الذنوب.

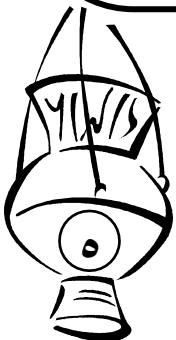
## (١٠) لا تكن أنانياً:

- ألق كلمة في مسجدك أو في زملاء عملك.
- اطبع هذه الورقات من موقعي الشخصي ([www.khaledaboshady.com](http://www.khaledaboshady.com)):
  - ← علّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
  - ← أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة أو خواطر التراويح إن أراد.
- ضع رابط هذه الصفحة على الـ (Facebook).



# رمضان كريم

تَقَبَّلْهُمُ اللَّهُ مِنْكُمْ بِرِضْوَانِهِ الْأَعْمَالُ



من موقع: الدكتور خالد أبو شادي

[www.khaledaboshady.com](http://www.khaledaboshady.com)